

03_المجلس الثالثون: شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى الله اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال ابو داود رحمة الله تعالى بباب الوضوء في انية الصفو. اي الانية المصنوعة من - 00:00:00 الصفوف وهو النحاس. وبادئ ذي بدء كما تقدم لنا فيما سبق انه لا يأس في انية الصفق او انية من خزف او من حديد او غير ذلك. وانما الممنوح هو - 00:00:30

ان الانسان يتلوها من انية الذهب او انية ماذا؟ الفضة. فهذا الذي جاء النهي عنه. واما انية الصفو الحديد وآ غير ذلك من الاواني فلا يأس بالوضوء بها. وتقدم لنا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:00:50

آ قال ابو داود رحمة الله حدثنا الحسن بن علي وهو الخلال الحلواي وهو ثقة سبت مصنف اي له كتب مصنفة وقد توفي سنة سنتين واربعين ومائتين. قال حدثنا ابو الوليد وهو الطيالس هشام بن - 00:01:20

عبد الملك وهو امام جليل توفي عام سبعة وعشرين ومائتين. ولعل ابو ناصر ما موجود؟ اي له لعلك تتأكد اظنه هذا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك. نعم قال وسهيل بن حماد وسهيل بن حماد هو الدلال البصري. وهو صدوق - 00:01:50

وكنت في عام ثمانية ومائتين. قالا حدثنا عبد العزيز حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله ابن ابي سلمة وهو الماجشون المدنى نزيل بغداد. وهو فقيه اصله من المدينة ونزل بغداد وسكن فيها. وقد توفي سنة اربع وستين ومئة - 00:02:20

وعندما انشأ ابو جعفر المنصور عندما انشأ بغداد واتخذها عاصمة له اتى بالعلماء من المدينة ومن غيرها الى مدينة نعم. فعبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجي شون هو من المدينة ولكن نزل بغداد - 00:02:50

قال ان عمرو بن يحيى وعمرو بن يحيى بن عمارة بن ابي حسن المازني الانصاري وهو ثقة توفي نحو سنة ثلاثين ومئة قال عن ابيه يحيى بن عمر ابي ابي - 00:03:20

يا حسن الانصاري المازني وهو ثقة. قال عن عبد الله بن زيد وهو الانصاري. عندما بن زيد الانصاري رجلان من الصحابة عبدالله بن زيد الذي اوري الاذان. نعم اسمه عبد الله بن زيد رأى فيما يرى النائم الاذان فاقوه الرسول عليه الصلاة والسلام على ذلك وقال - 00:03:40

انها رؤيا حق والثانية هو الذي روى حديث صفة الوضوء وهو عبد بن زيد الذي معنا كلاهما من الانصار. قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجنا له ماء في تور اي في اماء من صفر فتوضاً. نعم، اذا لا يأس - 00:04:10

الوضوء من انية الصفر وغيرها كما تقدم وهذا الحديث اسناده صحيح. وقد رواه البخاري في صحيحه نعم من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون. وقد جاء الحديث من - 00:04:40

طريق اخر ولكن قد تفوض عبد العزيز بن عبد الله بقوله من صفر كما قال الطبراني في الاوسط. نعم. قال تفرد بها عبد العزيز بن عبدالله بن ابي سلمة. وهو ثقة فقيه كما تقدم. ولذا خرج البخاري - 00:05:00

هذا الحديث في صحيحه قال باب في التسمية على الوضوء باب في التسمية على الوضوء اي في حكم ذلك. وقد اختلف اهل العلم في حكم التسمية على الوضوء. منهم من - 00:05:20

قال ان التسمية على الوضوء شرط. واذا قلنا شرط يعني الصلاة لا تصح الا بماذا؟ بالفساد. الا عفوا الوضوء لا يصح الا بالتسمية يكون الوضوء لا يصح الا بالتسمية. نعم. وبالتالي لو ان الانسان نسي - 00:05:40

التسمية وقلنا شرط لا بد ان يعيده ماذا؟ لا بد ان يعيده الوضوء. والقول الثاني انها واجبة. ان التسمية واجبة. نعم. والواجب يعني قد يسقط بالنسیان نعم والقول الثالث انها سنة نعم، والقول الرابع ان التسمية عند الوضوء - 00:06:00

لا تشرع. نعم لان الاحاديث التي جاءت في التسمية عند الوضوء هي حديث ضعيفة. لا يصح منها كي وانا اذا توظأت لا اسمي لانه لم يثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

سمى عند الوضوء. نعم. وانما قال توظأوا باسم الله واوتي له باناء بالكاد ادخل اصابع يده الشريفة في هذا الاناء. مرة من المرات كان كان عليه الصلاة والسلام واصحاب مجتمعون وعددهم كبير. فحضر وقت الوضوء ولم يكن هناك ماء. نعم - 00:06:50
الا اعطي باناء فيه ماء يسير. فادخل يدها الشريفة عليه الصلاة والسلام بل كاد ادخل اصابعه في الاناء وقال باسم الله فاخذ الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. قال بعض اهل العلم ان - 00:07:20

هذه الاية اعظم من الاية التي اعطيها موسى عليه السلام. موسى كان يضرب بعصاه الحجر فتنفجر ماء يخرج الماء نعم. نعم الماء يأخذ من بين اصابع من اللحم والدم هذا اعظم في الاعجاز من ان يخرج من الحجر. والمياه في الاصل تخرج من ماذا؟ نعم تخرج من - 00:07:40

تبغ نعم من الاحجار وما شابه ذلك. نعم. فهذه الاية اعظم. فهنا والله اعلم بالتسمية المقصود هنا البركة. نعم. والاستعانة بالله عز وجل ان يبارك بهذا الماء. وقد بارك الله عز وجل - 00:08:10

فتوضأ كل من حضر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. هذا في حديث ابن مسعود نعم والبركة من الله نعم هذا في حديث نعم عبد الله بن مسعود نعم رضي الله تعالى عنه نعم يعني - 00:08:30

هذا يقصد الشيخ اسلام ان هذا يؤكّد ان المقصود هنا البركة. نعم. هناك ادلة شرط واجب والله هو هذه الاحاديث نقرأ عن الحديث قال حدثنا قتيبة بن سعيد وهو السقفي تقدم لنا وهو ثقة - 00:08:50

سبت ولعل الشيخ محمد ينتبه كم قتيبة يا شيخ محمد في الكتب الستة؟ واحد واحد احسنت واحد ليس هناك سواه سوى قتيبة بن سعيد الثقفي. نعم وهو ثقة ثابت. قال حدثنا محمد بن موسى وهو - 00:09:10

والفطر المدني وهو صدوق. قال عن يعقوب ابن سلمة. ويعقوب بن سلمة هذا مجھول لا يعرف. واطخاً الحاكم رحمة الله عندما قال هو ابن ابي سلمة الماجشون فاطخاً في ذلك رحمة الله تعالى قال النووي وغلطوه في ذلك فهذا لا يعرف - 00:09:30

فإن أبى أيضاً لا يعرف ولا يدرى سمعة من أبى هريرة ولا سمع يعقوب من أبى هريرة نعم ولذا هذا الخبر فيه اربعة علل جهالة يعقوب ثانياً جهالة أبى لا يدرى عن سمع يعقوب من أبى هريرة ولا أبواه من أبى هريرة - 00:10:00

قال ذلك البخاري اي فيما يتعلق مسألة السمع. نعم فهو حديث ضعيف. ما هو هذا الحديث عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له - 00:10:20
هذا لا شك فيه لا صلاة لمن لا وضوء له. شخص نسي كان محدثاً يجالس يظن انه على طهارة. او ظن انه قد توّضاً ونسى انه لم يتوضأ. هل له صلاة؟ ليس له صلاة - 00:10:40

اذا تذكر عليه ان يعيده. فلا صلاة لا وضوء له. ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. هذا الشاهد ولا وضوء. لمن لم يذكر اسم الله عليه. فهذا الشاطئ الثاني من الحديث - 00:11:00

هو موضع الشاهد والخبر كما تقدم انه لا يصح نعم قال ابو داود حدثنا احمد بن عمرو بن السوح وهو احمد بن عمرو بن عبد الله بن الصرح المصري. وهو ثقة توفي عام خمسين - 00:11:20

قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله بن وهب القرشي مولاهم المصري وهو ايضاً امام جليل توفي عام سبعة وتسعين ومئة. قال عن الدواء وردي وهو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي. نعم - 00:11:40

وهو صدوق جيد الحديث على تفصيل في حديثه. قال وذكر ربيعة ربيعة هو ابن ابى عبد الرحمن المدني وهو عالم فقيه توفي عام ستة وثلاثين ومئة. هو استاذ الامام مالك هو شيخ الامام مالك وكانت ام الامام مالك تعممه تلبسه العمامة وتقول اجلس في مجلس -

ربيعه حتى يتعلم حتى اصبح عالما. قال وذكر ربيعة ان تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انه الذي يتوضأ او يغتسل ولا ينوي وضوءا للصلوة - 00:12:30

ولا غسلا للجناة. انسان شعر بالحو. فجاء واغتسل او غسل يديه كفيه وتمضمض واستنشق وغسل وجهه. ومسحه وصب الماء على قدميه من اجل الحوض. ثم جاءت الصلاة. هل يصح ان يقوم للصلوة - 00:12:50

لا يصح لانه لم ينوي هو نوى التبوض هو نوى التبول. نعم هو نوى التبول ولذا ايضا شخص احدث حدث اكبر على جناة نسي اخر الاغتسال ثم نسي الاغتسال وجاء واغتسل من - 00:13:20

من اجل النظافة ثم بعد ما انتهى من الاغتسال ولبس ثيابه تذكر انه كان على جناة قال خلاص انا اغتسلت ما يصح لابد ان نعم ينوي قبل ان يغتسل ينوي - 00:13:50

ان هذا الغسل من اجل رفع الحدث. والنية طبعا في القلب. انت عندما اذن الاذان قمت الى الى المطهرة وغسلت كفي واستنشقت انت ناوي ماذا؟ لا شك انت والوضوء نال الوضوء للصلوة. نعم. لكن المقصود الذي لم ينوي هذا اصلا. يعني بعض الناس قد يعني - 00:14:10

قتيل الوسوس ويقول انت لم تنوی انت كذا و هذه قصة يعني يقولون وقعت ولعل الاستاذ احمد طب ده يعني هذا شخص نعوذ بالله الشيطان يعني يووسوس له في مسألة الطلاق - 00:14:40

نعم. وقد مرة من المرات جاني واحد وسائلني عن هالمسألة. يعني هو مبتلى بذلك. لكن القصة الواحد لكن اقول يعني قد وقع هذا فيأتينا الشيطان يقول انت طلقت زوجتك. ايه. فجاء الى شخص عنده علم - 00:15:00

فقال لهن الشيطان يعني كل ساعة يجي لي وكذا يقول لي انت طلقت زوجتك انت كذا فماذا قال له هذا قال له انت طلقت زوجتك. قال والله ما طلقتها. قال اذا جاء لك الشيطان احلف له. نعم. هو جاي - 00:15:20

يشكوا لصاحب هذا قال ان الشيطان لبس علي يقول انت طلقت زوجتك قال طلقتها قال والله ما طلقتها قال له اذا جالك الشيطان احلف له نعم لا تخليه يلعب عليك. فالشيطان نعم اذا ما استطاع للانسان من طريق الشوط - 00:15:40

جال من طريق الخيل فننعواذه بالله من الشيطان ومن وسوسة الشيطان ما قاله ربيعة هذا صحيح. ما قاله ربيعة ان لابد من النية هذا صحيح. ولكن تفسير الحديث بذلك هذا - 00:16:00

بعيد تفسير الحديث بذلك هذا بعيد. الخلاصة انه لا يصح حديث في التسمية عند الوضوء فالتسمية - 00:16:20

ضعفوا كل الاحاديث التي جاءت في التسمية عند الوضوء فالتسمية ليس شرط وليس بواجبة. نعم. هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:16:40